

8 تفسير سورة المزمل الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. هذا الدعاء يا اخوان - [00:00:00](#)

هل هو مأثور؟ ها؟ نعم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا هذا الحديث ورد او هذا الدعاء ورد من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله بعد صلاة الفجر - [00:00:21](#)

ولا واحد يبحث في الحديث يا اخوان شيخ احد يبحث في الحديث جهاد وعن تخريجه تخريجه لفظه كذا حتى يعني استوثق من كثير من دعوات يا اخوان التي تكون ادبار الصلوات تغفل عنها وبعضها ثبت في الصحيح - [00:00:39](#)

شيخنا احسن الله اليكم الحديث في صحيح ابن ماجة صححه الالباني كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا والرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح - [00:01:03](#)

قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. الدعوة جامعة يا اخوان طالب علم يعنيه مثل هذه الدعوات وهي في مجال العلم الذي هو يسعى اليه. تعلمون ان العلم توفيق من الله عز وجل يا اخوان - [00:01:23](#)

هناك اسباب نبذلها بلا شك لكن ما هو اهم واعظم من الاسباب توفيق الله عز وجل كدليل على ان العلم توفيق ها يا اخوان اين احسنتم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:40](#)

احرصوا على ان تدعوا يا اخوان بهذه الدعوات من يعطيني هالدعاء من يقوله؟ ها؟ ايوه نعم يقوله بعد صلاة الفجر صلوات الله وسلامه عليه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه - [00:01:54](#)

فهو ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. والله تعالى مخاطبا نبيه بهذا الوصف يا ايها المزمل يا ايها المدثر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى - [00:02:14](#)

ما رأى مما لم يره قبل ذلك حصله من الفزع ما حصل. فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال قضيت وجواري بحرا فهبطت فنادت فالتفت يميني فلم ارى شيئا والتفت شمالا فلم ارى شيئا - [00:02:34](#)

الى الامام فلم ار شيئا ومن خلف ارى شيئا ورفعت رأسي فرأيت شيء في حديث جابر مخرج صحيح وهو يتحدث عن فترة الوحي قال بينما نسير سمعت صوتا فرفعت بصري فاذا - [00:02:54](#)

الذي جاني في حراء على كرسي بين السماء والارض فهو رويت فأتيت الى اهلي فقلت زملوني زملوني وصبوا علي الماء باردا فنزلت الايات يا ايها المزمل وهذه السورة مع المدثر مع سورة اقرأ تمثل منهج - [00:03:11](#)

منهج محمد صلى الله عليه وسلم والذي تضمنته رسالته عليه الصلاة والسلام به اسوة وقدوة حسنة وهذه الامور الثلاثة التي تضمنتها رسالته وكان عليها منهجه. ما هي يا اخوان؟ العلم والعمل - [00:03:34](#)

العلم في قوله والعمل يا ايها المزمل والدعوة يا ايها المدثر قم فائر ينادي الله النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف يا ايها المزمل الا قليلا وكلام للسهيل رحمه الله - [00:03:56](#)

ندائه بالمزمل معنيان الاول هو تلطف من الله عز وجل فانه جرت العادة ان الانسان ينادى بالاسم المشتق من الحالة التي هو فيها. كما قال عليه السلام لما جاء الى علي رضي الله عنه وهو نائم في المسجد - [00:04:17](#)

وقال له قم ايش اباترى لان شيء من التراب علق في جسده رضي الله عنه وارضاه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم المأخوذ

من الحالة التي هو فيها كذلك قوله يندثر - 00:04:38

فهذا نوع التلطف في الخطاب قال عليه السلام لحذيفة وقد ارسله عينا للمشركين الاحزاب المتحزبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لما عصفت بهم الرياح وانتدبه الصحابة وامرهم - 00:04:55

وحذيفة وقال ان لم يكن ود من طاعة رسول الله وذهب ثم رجع بعد ذلك ونام وارخى عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من لباس كان عليه وكان يصلي عليه الصلاة والسلام - 00:05:15

لما جاء الصبح قال له قم ها يا نومان قم يا نومان يعني لو واحد نايم وجاءه له قال قم يا نومان ازل ها المعنى الثاني ان هذا الوصف يشترك به المخاطب صلوات الله وسلامه عليه وغيره. ذلك ان الاسم - 00:05:30

المشتق من الفعل يشترك فيه كل ما يتصف به. فلك ان تأتي الى رجل نائم في الليل وهو من اهل القرآن وان لم يكن من اهل القرآن فتقول له يا ايها المزمّل قم يصلح هذا ولا ما يصلح؟ ها - 00:05:53

يا ايها المزمّل يعني انت في وقت ما يليق ان تتزمل فيه قم اصلي الليلة الا قليلا نصفه او انقص منه قم الليل. الا قليلا ثم قال نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن - 00:06:10

ونصفه بدل من الليل الليل نصفه او انقص منه قليلا الى الثلث. او زدت عليه الى ما هو ادنى من الثلثين. كقوله في اخر الآية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثماناً - 00:06:31

او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا يتبادر للذهن خاصة العامي يا اخوان وطلاب العلم يعرفون هذا ان شاء الله ان الترتيل هو نوع من لون من القراءة فقط شخصا يقرأ قالوا هذا فلان يرتل - 00:06:51

قال علي رضي الله عنه ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ما احلى كلام السلف يا اخوان تجويد الحروف ومعرفة فحمل كلامه رضي الله عنه اتقان القرى القراءة من حيث اللفظ ومن حيث ايش - 00:07:11

تجيد الحروف حيث يعطي الحروف حقها ومستحقها ومعرفة الوقوف. ايش معنى معرفة الوقوف يا اخوان يقف حيث يحسن الوقف فان الانسان عندما يراعي الوقوف يدل على انه ماذا؟ يفهم المعنى ويتدبر ايضاً - 00:07:35

هذا هو الترتيب انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً في قوله ثقيلاً هذا اقوال كثيرة انه ثقیل في تكاليفه وقيل ثقیل في نزوله وكان اذا نزل عليه الوحي صلوات الله وسلامه عنه عليه يفصم عنه وان جبينه - 00:07:58

تفصد عرقاً في الليلة الشاتية. كما تقول عائشة واذا نزل عليه وعلى ناقتي ضربت بجرانها في رواية بركت وقيل الثقیل في معانيه وفي حكمه ومقاصده واسراره. البليغ في الفاظه. وهذا القول الحسن - 00:08:25

ان سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. حتى يخف هذا القول الثقیل ويهون. ماذا تعمل؟ ان ناشئة هي اشد وطناً واقوم قليلاً ناشئة الليل قيل ساعة الليل كلها ناشئة. قال ابن عمر رضي الله عنه وقيل لا ناشئة الا بعد - 00:08:53

النوم وذلك ان الانسان اذا نام يرتاح الجسد تفتح النفس يتخلص من كثير من المشاغل التي الهته واشهرته في نهاره وهو صافي الذهن فيكون في قراءته اشد وطناً واقوم قليلاً. ومعنى اشد وطناً ان يتواطؤ - 00:09:21

اللسان مع السمع مع القلب واذا تواطأت هذه الثلاثة حصل في القلب وعلى القلب من التأثير في كتاب الله عز وجل شيء عظيم ولهذا قرئ ان ناشئة الليل هي اشد وطاء. يعني تواطؤاً. ثم قال واقوم قليلاً. يقول ابن كثير - 00:09:49

كلمة جميلة اجمع للفكر في اداء القراءة والتفهم او الفهم. يعني اجمع للقلب وللحكمة في شيئين ما هما وثاني نعم الفهم اقوى مقيلاً اكثر استقامة واسسوا وايسروا واصوب واعذب. وهذا امر يلاحظ الائمة في رمضان يا اخوان - 00:10:19

صلاة التراويح اول الليل ربما يعني تثقل قراءة على القارئ لكن في اخر الليل لا يا اخوان يجد سلاسة في القراءة. عجيبة! الاخوان شرايهم ها هذا ملاحظة يا اخوان نلاحظ الائمة ها - 00:10:49

ان شاء الله الوقت هو الوقت يا اخي لا تقل هذا وقت اخر الليل وقت عظيم وقت مبارك تنزل الهي يا اخوة يقول اجمع الخاطر ما قال العقل اجمع للخاطر - 00:11:13

في اداء القراءة وتفهمها عنده الامران بدأ قراءتي ببسر ثم تفهم ما يقرأ أيضا وهذا وقت عظيم يتأكد على كل مسلم ولا سيما طلاب العلم وحملة القرآن يكون لهم نصيب منه - [00:11:33](#)

قال عليه السلام عبد الله بن عمر لا تكن مثل فلان ابن فلان. كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وقال لعبدالله ابن عمر نعم الرجل عبد الله ابن عمر لو - [00:11:58](#)

ها يا اخوان كان يقوم لو كان يقوم نعم الرجل هل هذا التنعيم خاص بعبد الله بن عمر؟ ها؟ في قاعدة يا اخوان تقول بالعموم وبعدين اه علق الحكم بوصف - [00:12:13](#)

قيام الليل فيكون لعبد الله بن عمر وغيره لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر عبدالله بن عمرو ابن عمر ابن الزبير كله يا اخواني حدود عشرين سنة - [00:12:31](#)

عمر عشرين سنة وحتى زيد ابن ثابت وابي يمكن يزيدون عن العشرين بسنة او سنتين او ما اشبه ذلك انظروا كيف كانوا يا اخوان اعلام ونجوم في جبين هذه الامة - [00:12:44](#)

الحسن البصري وابن سيرين يا ريان وجوب قيام الليل فنرجو الميسرين فان الله يقول فاقرأوا ما تصنعون القرآن قال ولو خمس آيات هذه السورة يا اخوان نزل اولها قم الليل الا قليلا - [00:12:59](#)

وقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سنة كاملة حتى تورمت اقدامهم ثم بعد ذلك نزل اخرها فنزل التخفيف وهذا قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان قيام كان واجب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الناس أيضا - [00:13:19](#)

ثم نسخ الوجوب فاصبح من السنن المؤكدة وان كان من سيرين والحسن يران الوجوب وعدم النصر ان لك بالنهار سبعا طويلا. تردد في حاجاتك تذهب وتجي وتعمل والناس يا اخوان - [00:13:43](#)

يتعبون ويبحثون للقيمة يأكلها الواحد منهم في يوم هذا العمل يشغل بلا شك فاذا كنت في نهارك مشغولا فتفرغ في ليلك ليه ؟ عبادة رب قال تعالى ومن الليل فتعبد به - [00:14:05](#)

نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا طويلا. اذهب النوم او بتوافير اعماله ومحقراتها قيام الليل شعيرة عظيمة وعبادة شديدة. في الحديث المخرج في الصحيح اذا نام العبد عقد الشيطان على قافلة رأسه ثلاث عقد - [00:14:27](#)

وضرب عليها نم عليك ليل طويلا. هذه وصية ابليس فاذا قاموا ذكر الله انحلت عقدة ويتوضأ انحل واذا صلى انحلت عقدة واصبح طيب النفس نشيطا والا اصبح خبيث النفس كسلان - [00:15:02](#)

صلاة الليل يعني بلغة العصر علاج نفسي يصبح الانسان منشرح الصدر طيب نشيط ينبغي ان يكون لكل مسلم لا سيما طالب العلم يا اخوان طالب العلم يلام اكثر من غيره - [00:15:24](#)

اول ما ذكر الله تعالى اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم والدينا واخوان المسلمين ذكر من صفاتهم الصابرين والصادقين وقانتين ومنفقين والمسافرين نعم بالاسحار وقال في آية اخرى ان المتقين في جنات - [00:15:43](#)

وعيون الآخرين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ثم شرع يفصل بهذا الاحسان. الصادر منهم فقال كانوا قليل من الليل ما يهشعون بالاسحار جاء سعد بن هشام من حديث صحيح مسلم ابن عمار الى المدينة وكان شاب - [00:16:04](#)

مر به ما يمر بالشباب من الحرص على الخير والحماس فيه فقرّر ان يخرج الجهاد في سبيل الله. وطلق امرأته يريد ان لا يرجع وجاء المدينة لبيع عقارا لاهله لا حتى يشتري به عدة للجهاد في سبيل الله - [00:16:27](#)

فلقيت رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال انا هوني عن ذلك وقالوا ان اناسا ارادوا ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهدكم بانني راجعت اللهم ارض عنه وارضاه. شوفوا المؤمن يا اخوان لما علم بالسنة - [00:16:49](#)

ماذا حصل لف ودوران وتأويل لا لا لا زوجته على طول اسعدك الله واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لانتم قد يكون يا قائل يا اخي طيب الرسول ما عاد كفيينا. لا والله فينا يا اخوان - [00:17:10](#)

فبين ايدينا كتاب ربنا الذي جاء به صلوات الله وسلامه عليه. وبين ايدينا سنته فالقرآن غط كما انزل في آياته في سورة بل بآياته بل بكلماته بل وسنة المصطفى بين ايدينا نقية واضحة - [00:17:32](#)

على ما يكلف الانسان نفسه يركب الشطط من الامور. واذا قيل له قال الله وقال رسول الله يتأول بانواع التأويلات. جاء سعد بن هشام الى ابن عباس وسأله عن قيام الليل - [00:17:54](#)

قال سل اعلم الناس به من يعني عائشة. قال له يا عائشة ومعه حكيم افلح وقالت هذا حكيم فمن الاخر قال سعد بن هشام قالت ابن من قال ابن عمار - [00:18:11](#)

فترحمت على جده عمار وكان قتل شهيدا في غزوة احد رضي الله عنه وارضاه قال فسألته عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا يا اخوان التربية التوجيه على طول تقرأ القرآن - [00:18:28](#)

يفترض من يقرأ القرآن يعرف الجواب على هذا السؤال قال قلت بلى. قالت كان خلقه ايش وهي تشير الى قوله تعالى في الآية التي تقدمت وانك لعلى خلق عظيم قال فكنت الا أسألها شيء - [00:18:50](#)

لماذا هذا الجواب خلقه القرآن خلاص. اذا نقتدي به ونتخلق بالقرآن يكفي ثم سألها عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم. قالت الست تقرأ القرآن فان الله تعالى انزل عليه الصدر هذه السورة. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا - [00:19:10](#)

وامسك اخرها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الناس حتى تفتطرت اقدامهم ثم انزل الله تعالى اخرها اخر السورة الى اخر الاثر ارجعوا اليه في صحيح مسلم يا اخوان - [00:19:34](#)

الحديث اللي فيها تربية للشباب يا اخوان. توجيه وهذي ثمرة العلم وفائدته الانسان عندما يأتي بحماسه وبعاطفته تحصل منه اشياء واشياء لكن لو كان عنده علم يا اخوان هذه العاطفة - [00:19:53](#)

العلم ولم يصدر منه انما هو موافق لشرع الله عز وجل واذكر اسم ربك وتبتل اليه وتبتيلا واذكر الله عز وجل بكل احوالك قال رجل يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرة علي فمرني بامر جامع. قال لا يزال لسانك رطبا - [00:20:16](#)

وقال عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرههم والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبه. لا وتبتل اليه تبتيلا انقطع له العبادة وداوم على طاعة ربك سبحانه وبحمده - [00:20:45](#)

رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا المشرق والمغرب وما في المشرق وما في المغرب. من ونجوم هو ربها ومخالقها ومالكها هو المتصرف بها ليل ونهار وشمس وقمر وكواكب. وايات عظام - [00:21:12](#)

مدخلك اه ربنا لم يختل نظامها ولم يتقدم منها شيء على شيء الشمس ينبغي لها ان تدرك ولا الليل وكل في فلك يسمع. مذ خلق الله الخلق والكون يسير بهذا - [00:21:46](#)

فان كان رب المشرق والمغرب الخالق والمالك والمدير فهو المستحق للعبادة دونما سواه لا اله الا هو فاتخذة وكيفا توكل عليه وفوظ امورك اليه توكل عبادة جليلة وعظيمة عبادة قلبية يا اخوان - [00:22:05](#)

واذا توكل الانسان على عبده ارتاح قلبه مطمئن لان ربه يقول ومن يتوكل على الله فهو اليس الله بكاف هبداً بدأ رب المشرق والمغرب اه وفي اية اخرى كما ذكرنا في الدرس الماضي رب المشرق والمغربين - [00:22:29](#)

سورة الرحمن وفئة اخرى فلا اقسام برب المشارق والمغرب ولهذه الكواكب شمس وقمر ونجوم تشرق وتغرب ولها مشارق في الصيف ومشارق في الشتاء. مشرقين مغربين ولها مشارق عديدة حتى قالوا ان للشمس - [00:22:50](#)

ستين وثلاث مئة مشروع كيف في كل يوم نعم تشرك وهذي من اكبر الايات. ولهذا لما كان ابراهيم عليه السلام يجادل الفاجر الذي بلغ من الطغيان الطغيان مبلغا لعله ما بلغه الا فرعون واذنابه - [00:23:14](#)

يقول الله تعالى لم ترد الحاجة إبراهيم في ربه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فاما قال تأملوا يا اخوان ما قال انا الذي احبي إبراهيم يقول ربي الذي يحيي ويميت - [00:23:38](#)

ان الاحياء والمماتة خاص بربي عز وجل اما هو يقول انا ايضا احبي واميت يقولون جاء برجل فقتله واخر عفا عنه قال خلاص

احييت وميت ابراهيمين يتماذى معه فى هذه المسألة لانه مكابر - [00:23:54](#)

فانتقل دون ان ينقطع ابراهيم لا ما انقطع. وكلامه حق لكن انتقل الى دليل ملجأ ملجأ مفحم مسك ماذا قال له ان الله يأتى بالشمس من المشرق فات بها انقطع - [00:24:10](#)

ونفس الدليل استدل به موسى على فرعون يا اخوان لما قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينها وما كنتم موقنين قال لمن حوله ولا تستمعون قال - [00:24:35](#)

ربكم ورب ابائكم الاولين وموسى يرد عليه ردا وعلى قومه الذين قالهم او ادعى انهم ربهم فصدقوه واتبعوه فسحق قومه قال موسى ربكم ورب ابائكم يعنى اذا كان فرعون ربكم فمن ربه - [00:24:51](#)

ابائكم ان كنتم تعقلون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون نفس التهمة الموجهة الى المصطفى عليه الصلاة والسلام ماذا قال موسى قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - [00:25:19](#)

هل تدعى انك رب المشرق والمغرب واذا ادعيت فهذه الشمس تفسد كيف امنعها او تقوم ردها ولهذا بعدها ماذا قال لنن اتخذت الى غيري لجأ الى العنف والقوة وما عنده الا هذا - [00:25:37](#)

وهنا يقول ربنا رب المشرق والمغرب ثم قال لا اله الا هو ثم قال فاتخذة وكيفا اذ كان رب المشرق والمغرب فهو ربك واذا كان رب المشرق والمغرب فهو الله المعبود وحده اذا فاتخذة وكيفا. واصبر يا محمد على ما يقولون يقول المشركون واهجرهم ما -

[00:25:58](#)

جميلا هذا فى اول الامر قبل ان يؤمر بجهادهم وذرنى ومكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا دعني وهؤلاء المكذبين اولى النعمة اولى التمتع والترفة قليلا لا تستعجل بنزول العذاب بهم وامنوا قليلا - [00:26:22](#)

انهم يكيّدون كيذا واكيّدوا كيذا فمهل ان لدينا انكالا وجحيما عن كان قيودا وجحيما هي النار وطعاما ذا غصة يغص به اكله فلا يمضي الى جوفه ولا يخرج منه وعذابا اليما - [00:26:51](#)

متى يكون هذا العذاب يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال مهينا يوم تزلزل الارض زلزالها وتقع الواقعة اذا رجت الارض اذا رجعت الامر رجل وتكون الجبال كتيبا مهينا وذكر ذكر منذ قليل - [00:27:19](#)

ما تكون عليه الجبال والمراحل التي تمر بها المرحلة الاولى تكون ماذا؟ كثير ما يجد وشو الكثير؟ كومة الرمل تعصي الرمل ثم بعد ذلك نعم كالعن المنفوش من الصوف المنتفش. ثم - [00:27:47](#)

هباء ميثا كما فى سورة الواقعة انا اوصلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. يشكر الله على هذه النعمة وحدوه. فقد ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يشهد عليكم وعلى اعمالكم ويشهد على امته وعلى اعمالهم فى حياته - [00:28:05](#)

صلوات الله وسلامه عليه اما بعد موته الشهيد عليهم هو الرقيب الشهيد سبحانه وبحمده. قال عيسى عليه السلام كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت راكب عليه - [00:28:24](#)

فرعون رسولا. اي عصا فرعون الرسول الذي ارسل اليه وموسى عليه السلام فاخذناه اخذا اي شديدا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شييا كيف تتقون ان كفرتم يوما يوم الاعراب يا اخوان - [00:28:41](#)

مفعول به ليش؟ لتتقون احتمال وارد ولهذا قيل لهذا قول لكن الاقرب انه معمول او مفعول لقوله تتقونه. اي كيف تتقون ان كفرتم ذلك اليوم العظيم العصب الذي يكون فيه الوليد. نعم - [00:29:03](#)

يكون فيه الوليد او الودان شيء. السماء منفطر به. يعنى السماء متصدعة به اي بذلك اليوم او بسبب كان وعده وعد ذلك اليوم او وعد الله عز وجل مفعولا وهذا عندما يقول الله تعالى لادم كما فى حديث ابي سعيد المخرج فى الصحيح يا ادم يقول الله يا ادم فيقول

لبيك - [00:29:28](#)

فيقول اخرجوا بعث النار. قال يا ربي وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فذلك يوم يشيب الوليد. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:29:56](#)

كذلك عن الصحابة وقالوا اينذا ذلك الواحد يا رسول الله وقال ابشروا ان منكم واحدا ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعين واني ارجو ان تكونوا ريع اهل الجنة. قال فكبرنا. ثم قال ثلث اهل الجنة. قال فكبرنا ثم قال شاطر. الجنة فكبر - [00:30:17](#)

وانما مثلكم في الامم كمثل الشارة البيضاء في جنب الثور الاسود او الشارة السوداء في جنب الثور الابيض او كالرقمة في ذرع الحمار كما قال عليه الصلاة والسلام ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان يتقدم في هذه السورة - [00:30:43](#)

من المواعظ تذكرته لكن من يتذكر من اراد ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا يسير فيه الى ربه سبحانه وتعالى وقد رسم له الطريق وضح له المنهج نقراً قول ربنا اهدنا الصراط المستقيم. هذا هو الصراط. المستقيم وهذا الطريق الموصل الى الله عز وجل. صراط الذين انعمت عليهم - [00:31:03](#)

وغير المغضوب عليهم وهم الجهال ولا الضالين وهم المفتون الذين لديهم علم لكن لا يعملون به والضالون النصارى والمغضوب عليهم اليهود ومن تشبه بهم من هذه الامة ومن شاء اتخذ وفي ذات المشيئة - [00:31:35](#)

الجبرية الذين يقولون الانسان مجبر على اعماله وليس له فيها ثم قال عز وجل ان ربكم ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تصم - [00:31:59](#)

هذا هو الجزء من السورة والذي رفعه الله تعالى سنة كاملة كما تقول عائشة ثم نزل ونزل معه التخفيف ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه يعني احيانا آ اقل من ثلثي الليل احيانا نصفه احيانا - [00:32:20](#)

ثلثه لان تحرير الوقت وتحديدته بذلك الوقت من الامور المشككة ينال ثم يقوم قد يكون قد بقي من دليل الثلث او النصف او الثلثان ولهذا قال والله يقدر الليل والنهار - [00:32:44](#)

يعلم مقدارهما والليل والنهار يختلفان صيفا وشتاء في النهار ايها الطول يا اخوان النهار والليل في الصيف وفي الشتاء وفي اول خريف الربيع ولهذا روي في اثر الشتاء ربيع المؤمن. طال ليله فقام وقصر نهاره - [00:33:05](#)

وقصر معروف صام ليلة في السنة وشو يا اخوان اول ليلة في فصل الشتاء اطول نهار في السنة اول يوم في فصل الصيف ليلتان يتساوى فيهما الليل والنهار اول ليلة من فصل الربيع واول ليلة من فصل - [00:33:32](#)

تغيير هذا النظام ها هل يتغير؟ لا يمكن انت الان تناظر ساعة هل تضبط الكون على ساعتنا ولا ساعتنا على الكون الساعة الدقيقة الصغيرة تضبط على هذا الكون الهائل الكبير - [00:33:58](#)

اظبط من الساعة. اتقنه من خلقه يا اخوان. فتذكروا في في خلق الله عز وجل. دائما يجينا يا اخوان هذه الليلة اطول ليلة ثم يأتون بها بالتاريخ الفرنجي واحد وعشرين كذا وواحد وعشرين كذا وكذا وكذا - [00:34:19](#)

ولا تحرق فينا ساكن. طيب اطول ليلة وبعدين بس نعرف انها اطول لينا الليلة فليكن منك قياما اطول. طيب وليكن منك فكر وتفكر ايضا وحدة اطول ليلة اللي بعدها لا تقصد - [00:34:42](#)

تنقص قليلا نحتاج يا اخوان الى توجيه الناشئة للتفكر في مخلوقات الله عز وجل فان من اسباب زيادة الايمان التفكر في آيات الله الكونية والشرعية شرعية في القرآن ما شاء الله - [00:35:02](#)

والكونية التأمل والتفكر في هذا الكون ولهذا من وسائل الدعوة التي ينبغي يا اخوان ان تشاهد نشر بعض التقارير وبعض الاشياء عن عجائب هذا الكون عجائب وامور غريبة جدا ترونها انتم يا اخوان في برامج وثائقية وفي اجهزة تواصل وغيرها - [00:35:21](#)

فمن له ذرة عاقل لا يملك الا ان يستسلم وينقاد ويذعن ويخضع ويؤمن لمن يدبر هذا الكون هذا تدبير عجيب علم ان لن تحصوه فتاب عليكم مرجع الضمير هنا الى ماذا يقول - [00:35:48](#)

اختلف في هذا خلاف قوي يا اخوي. فبعضهم يقول لي لا تستطيع ان تصل ثلث ونصف وكذا. ولهذا خفف ربهم عز وجل وقد يحتجم ان يقول هذا الكلام اول الايات - [00:36:08](#)

ان ربك يعلم احيانا تقوم النصف وحيانا الثلث لانك لم تتمكن من احصاء الليل وضبط وقته والقول الثاني عالم ان لن تحصوه يعني فرض القيام لن تحصوا القيام بهذه المثابة - [00:36:25](#)

ان تقوموا نصف الليل او ثلثه فعلم الله منكم عدم القدرة على ذلك. ولهذا خفف عليكم ونسخ الحكم. من الوجوب الى المشروعية وتأكد ذلك ثم ذكر عز وجل اسباب التخفيف. فما هي يا اخوان؟ يلا ها - [00:36:43](#)

فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن اقرأوا في الصلاة الصلاة هنا وقراءة القرآن فيها اعطوني اسباب التخفيف علم ان سيكون منكم مرضى. ولهذا خفف عليكم الثاني وسيكون منكم اخرون - [00:37:04](#)

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يظربون في الارض يبحثون عن لقمة العيش الثالث واخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله فكل هؤلاء قد يكون القيام عليهم فيه مشقة ولهذا خفف عنهم وعن الامة كلها - [00:37:27](#)

حالي قد تجد من هؤلاء من هو يضرب في الارض ويقوم الليل وقد ذكر لي احد الاخوة يرحمه الله او كنت اعمل انا اخالي وكان خالي معلم ذاك الوقت بالطين - [00:37:50](#)

بلقمة العيش قال وكنت انا انا انام انا وخالي قال فاستيقظ من الليل وانا شاب فاجده يصلي في الليل يعمل في النهار وبعمل شاق ويقوم الليل في العبادات يا اخوان لها لذة عجيبة - [00:38:17](#)

اذا تذوقها الانسان ما عاد احتاج الى مجاهدة للنفس بل لو تركها احتاج الى جهاد في تركها ولا يتركها ابدا هذه من بركة يا اخوان الايمان والاعمال الصالحة الحسنات بعضها يأخذ برقاب بعض. والحسنة تقول - [00:38:44](#)

اختي اختي كل ما سوى حسنة قالت اختي حسنة ثانية. هذا فضل ربنا عز وجل. كما السيئة تقول اختي اختي يا من سينات لا قوة الا بالله تجربها ثانية - [00:39:08](#)

اقرأوا ما تيسر من القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكاة امر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والصورة كما هو متفق عليه مكيا والزكاة لم تفرض الا متى؟ في المدينة في السنة الثانية من الهجرة - [00:39:23](#)

ولكن امر بها في مكة ثم جاء تفصيلها وذكر مقاديرها واحكامها في المدينة واقضوا الله قرضا حسنا الحسن هنا ما هو يا اخوان والاعمال الصالحة كلها ومنها انفاق المال في سبيل الله يدخل فيها دخولا اوليا - [00:39:44](#)

فانت عندما تعمل عملا صالحا او تنفق نفقة حسنة خسرت هذا المال او ذهب عليك هذا المال في هذه الحاجة او تلك وانما اقرضت الله قرضا حسنا ما اعظمه من كرب ان يكون عند من يا اخوان - [00:40:10](#)

عند الله عز وجل بل يكونوا لله عز وجل ولهذا يجازي على النفقة في سبيل الله. الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت كم؟ في كل سنبله كم؟ حبة انبتت كم - [00:40:35](#)

سبع مئة حبة وحسنة جزي عنها بسبعمائة حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله تقدم في هذه الدنيا من خير ستجدوه عند الله عز وجل هو خيرا واعظم اجرا - [00:40:58](#)

هو خير لك من بقاء هذا المال عندك الريال تنفقه في في سبيل الله تنفقه صدقة على المحتاجين اخوانك خير من رiales تشتري بها تتفكه به او طعاما تترفه به والله المستعان - [00:41:20](#)

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ايكما ما له احب اليه من مال كلنا يا رسول الله قال فان ماله ماذا ما قدم وماذا وارثه وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله وخيرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:41:45](#)

استغفروا ربكم فهو الغفور. وهو الرحيم سبحانه وبحمده وما احسن واعظم اجتماع هذين الاسمين يا اخوة وختم الاية بها الشيخ عبد الرحمن في قواعده يا اخوان يتحدث ولعله من اكثر من تحدث - [00:42:10](#)

عن هذا الموضوع ابن القيم رحمه الله وشيخ الاسلام لهم صولات وجولات في هذا الامر وختم الايات بالاسماء الحسنى علاقة الاسم بالاية ثم علاقة الاسم ببش يا اخوان بسم الله - [00:42:28](#)

مثلت لكم العزيز الحكيم. العزة بلا حكمة؟ هل هي كمال ها؟ لا الحكمة بلا عزة كمان اذا ما الكمال اجتماع الامرين غفور رحيم استغفر الله. لماذا نستغفره عز وجل؟ اولاً لتقصيرنا وكثرة ذنوبنا ثم هو ايضا الغفور الرحيم ففي تهيج - [00:42:47](#)

ثم قال غفور رحيم يعني غفور لما سلف من الاثام والذنوب وفي الغفل معنى الستر فهو يستر. المذنب ويغفر ذنبه وفي الرحيم اشارة

الى انه يحفظه من الوقوع في الذنب مرة ثانية - [00:43:17](#)

اذ من رحمه الله تعالى هل يقع في الذنب مرة اخرى لا يمكن ختم الايات التي فيها الصلاة وفيها القيام وفيها الخيرات. بالاستغفار صلاة الليل بالاستغفار والمستغفرين بالاسحار لماذا يا اخوان؟ يعني انت تصلي الان صلينا العشاء - [00:43:39](#)
والسنة في الصلوات كلها ان يقول المصلي استغفر الله ثلاثة قد يقول لك واحد يا اخي لبش تستغفر وانت مصلي فما الحكمة من ختم الاعمال بالاستغفار؟ دائما يا اخوة ذكر ربنا ذلك في الصلاة وذكره في الحج وذكره في عبادة كثيرة - [00:44:03](#)
اولا الانسان يا اخوان من طبيعته انه التقصير لابد ان يحفظ في الصلاة شيء يجبر النقص وثانيا حتى تسد بابا هو من اخطر الابواب على اهل الخير احسنتم العجب انا استغفر الله بعد ان عملت هذا العمل. انا المذنب المقصر. اطلب من ربي المغفرة والرحمة -

[00:44:25](#)

مثل هذا الانسان الذي يدعو بهذا الدعاء ويستحضره. يعجب بعمله. لا ما يمكن والعجب بالامل من مداخل الشيطان يمنون عليك ان اسلموا قل لا فالله يمن عليكم المنة لهم سبحانه وبحمده - [00:44:55](#)
والعجب يقول الشيخ حافظ رحمه الله فاحذره ان العجب مجرفة اعمل صاحبها في سيره الهارمي يجتاح الاعمال مثل ما يجتاح السيل العرمي ما يمر عليه الشيخ عبد الرحمن ودي اخ راشد - [00:45:17](#)
بتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي له كلمات جميلة جدا يا اخوان في اخر هذه السورة تأسف وتحسر وتأوه على اوقات مضت في الغفلات واوقات مضت في غير الاعمال الصالحة شوفوا يا اخوان نظرة العلماء للوقت - [00:45:37](#)
وقيمة الوقت عندهم عند قوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. قال يا حسرتاه او يا اسفاه اي نعم ثم حث على عموم الخير وافعاله فقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا. قال الحسنة - [00:45:59](#)
بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وليعلم ان مثقال ذرة في هذه الدار من الخير يقابله اضعاف اضعاف الدنيا وما عليها في دار النعيم المقيم من اللذات والشهوات - [00:46:23](#)

وان الخير والبر في هذه الدنيا مادة الخير والبر في دار القرار وبذره واصله واساسه. فواء سفاه على اوقات مضت في الغفلات ورأى حسرتاه على ازمان تقضت في غير الاعمال الصالحات. وواغوته من قلوب لم يؤثر فيها وعظ لم يؤثر فيها - [00:46:36](#)
بعض بارئها ولم ينجح فيها تشويق من هو ارحم بها من نفسها. فلك اللهم الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث لا حول ولا قوة الا بك. الى الله المشتكى. واحد عمره خمسين ستين ثلاثين عشرين اربعين. او قالت مضت في - [00:46:56](#)

غفلات ومضت في غير الاعمال الصالحة حتى اذا امتدت الاعوام ومضت السنون بالانسان. وراح ينظر في الخزائن لان هذه هي الخزائن. اذا قيل الليل والنهار خزانتي فلينظر كل واحد منكم ما يضع فيه خزانته. الليل والنهار هي - [00:47:16](#)
كل واحد له حساب في البنك ورصيده ينظر لعل هذا الرصيد يزيد. هذا من حطام الدنيا واما الاعمال الصالحات لها رصيد بلا شك وهو الليل والنهار. فاذا ذهب الليل والنهار دون ان يودعه الانسان الاعمال الصالحات - [00:47:36](#)
والله يا اخواني الحسرة التي يتحاصرها الانسان. ولكن الله المستعان نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بلطفه وتوفيقه اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت من ان بديع السموات والارض والجلال والاكرام يا حي يا قيوم. نسألك باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - [00:47:56](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ندعوك الله ندعوك الرحمن الرحيم. ندعوك ذا الجلال والاكرام الحي القيوم ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. يا - [00:48:19](#)
يثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم لا - [00:48:38](#)

وعلمنا منهم ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا ثم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقادته الى رضوانك والجنة ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه الى النار - [00:48:58](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودينانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة - [00:49:17](#)

من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. ونعوذ من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وقول لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم ات نفوسنا تقواها - [00:49:39](#)

زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح المسلمين تنشيبا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم امننا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة - [00:49:59](#)

صالحة ناصحة وجنبوا بطانة السوء يا ذا الجلال والاكرام. واغفر اللهم لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين بفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير يا اخوان وفقكم الله وبارك فيكم. جزاكم الله شيخنا خيرا - [00:50:19](#)

رضي الله عنه شيخنا عندنا اسئلة من الطلبة الله يحسن اليك فيما يخص تفسير الله اليكم يقول السائل يقول ما رأيكم في من يزهد الطلاب في التفسير ويقول التفسير علم يحتاج لعدة علوم فهو من العلوم التي تدرس في اخر - [00:50:39](#)

مطافكم في العلم ارجو توجيهه علما اننا نأسي بتفسير كتاب الله ونجد اثرا على قلوبنا عند حضور دروسه. التفسير اللي يحتاجه لعدة علوم هذا المتخصصين يا اخوان ان يقول للناس اما ان تتخصص في التفسير او لا تعلمون - [00:50:58](#)

نعم متخصص في التفسير لابد ان يكون لها يد في علوم القرآن وفي مختلف علوم القرآن. يمكن ان يدخل في التفسير ينظر فيه ويرجع آا الاقوال بعضها على بعض اما ان يقال للناس لا تعلموا التفسير حتى تعلموا هذه العلوم. ربنا لما انزل القرآن على محمد اول ما نزل في الاية التي ذكر - [00:51:14](#)

لما قال لا تحرك به لسانك الى ان قال ثم انا علينا ماذا والا فما معنى ان يؤلف العلماء التفاسير عامة التفاسير ما فيها هذه العلوم الاخرى ونقول للناس لا تقرأوها لا حتى تقرأوا الكتب - [00:51:40](#)

لا شك ان قراءة العلوم علوم القرآن وما يتعلق بالتفسير امر مهم. لا سيما لمن يعني يريد ان يكون له تطلع في هذا العلم اما من يقرأ ليفهم كلام الله عز وجل - [00:52:02](#)

فليقرأ ولينظر والله الحمد والمنة هناك تفاسير سهلة وميسرة يفهم الانسان بمجرد ان يقرأها. لا تكلفه عنها بل لا تحتاج احيانا الى معلم. تفسير ميسر ومختصر التفسير وما اشبه ذلك. نعم شيخنا احسن الله اليكم يقول السائل هل كلمة كلا - [00:52:17](#)

في القرآن دليل على ان السورة مكية يعني كلا هل هي دليل على ان سورة مكية وتحتاج الى نظر ما ادري والله ما عندي فيها شي هي لا توجد الا في نصف القرآن الاخير - [00:52:37](#)

النصف الاول من الفاتحة الى ظهر يمكن مريم ما توجد فيها لكن انها خاصة بالسورة المكية نعم احسن الله اليكم. يقول ما هي كتب التفسير التي لا يستغني عنها طالب العلم؟ والله يا اخوان طالب علم يختلف حسب مستواه - [00:52:56](#)

وطالب العلم الذي في سن الشباب والبدايات يحسن ان يقرأ الكتب السهلة مع ان طالب العلم يا اخوان احيانا طموحه يجمع به ويجنح الى ان يقرأ المطولات والكتب الكبار. ترى هذي عادة موجودة في الشباب وقد يمر بها عامة طلاب العلم - [00:53:18](#)

يعني مرحلة يمر بها اذا قال اه الزهري رحمه الله كلمة جميلة في وصية احد تلاميذه تلاميذه يونس قال لا تكابر العلم. يا يونس لا تكابر العلم. فان العلم اودية. فايها دخلت فيه قطع عليك قدره - [00:53:38](#)

قبل ان تبلغه. ولا ترمه كله. فان من رame كله تركه يأخذ الانسان من التفسير التفسير السهل. فيبدأ مثلا بالتفسير الميسر. هذا التفسير عظيم يا اخواني مبارك حقيقة وبذل فيه جهود - [00:53:58](#)

صار مجمع الملك فهد رحمه الله وترجم الى لغات عديدة والف ليفهمه غير العرب يا اخوان. ولهذا تجد فيه سهولة عجيبة مع حسن سبك في العبارة. يعني توخ للاقوال الراجعة في التفسير - [00:54:20](#)

يبدأ الانسان بقراءته اذا قرأتم يا اخوان ما تقرب لسانك وعيونك. لا يكون القلب حاضر والذهن حاضر ويكون معك ورقة وقلم تسجل فيها ما تقرأ في التفسير لانك عند قراءة التفسير ستمر عليك - [00:54:41](#)

اشياء كثيرة تفهمها وهذا الغالب يا اخوان عباس يقول تفسير القرآن اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامه وانتم الحمد لله يعني عرب تفهمون كلام ربكم الشيء الثاني اشياء ما تعرفها - [00:55:01](#)

وتتجهلها لان افة العلم ايش يا اخوان الشيء الثالث والخطر. اشياء تفهمها ايش خطأ وهذا ما يسلم منه احد في كتاب الله اللي ما يقرأ التفسير تمر عليه اية ويظن انها كذا. خلاص يعني من فهمه البسيط حملها على البسيط - [00:55:18](#)

متدون ايضا هذه المسألة وتجمع لك عدة ورقات وتضعها في الكتاب اذا انتهيت بحيث اذا احتجت الى ان ترجع الكتاب قد لا تحتاج ان تقرأ مرة ثانية كاملة خذ هذه الورقات واقرأها فيها - [00:55:44](#)

وقد تحتاج ان تراجعها بين وقت وآخر ولعلي اشرت الى ان قراءة التفسير لها طريقتان الطريق الوري جرد كتاب كامل. الطريقة الثانية كل ما عرضت لك اية نسيت تفسيرها ان كان مر عليك او لم تمر عليك ارجع للتفسير - [00:56:00](#)

وهذي ستكون معك طول عمرك لان في كتاب الله يا اخوان اشياء عظيمة تتجلى للانسان بين الوقت والآخر. قراءة التفسير الميسر واكملته آآ انتقل بعده الى التفسير اوسع تفسير الشيخ عبد الرحمن - [00:56:20](#)

وهو تفسير عظيم وترون كيف اشتهر وطبع طبعا كثيرة جدا الشيخ فيه وملاحظات ولفترات جميلة جدا قال الشيخ محمد لعل فيه ما لا ينس في غيره من كتب التفسير يقول الانسان في مختصرات ابن كثير ايضا التفسير للآثر مهم - [00:56:39](#)

مختصر مثل اه مصباح منير وغير المختصرات كثيرة كثير. هم بعدها يقرأ من كثير ويقرأ من جرير ويقرأ ما شاء الله الم به هذه الكتب واخذ منها الفوائد يقرأ في ما شاء - [00:57:06](#)

لكن يفتح اه تفسير ابن كثير اول مرة لا يا اخوان فكرة مرة مرتين ثمن يهون خلاص وقد تجد من الناس من يقول لك لا اقرأوا في الامهات اقرأوا في الكتب - [00:57:24](#)

انت في القراءة كمن يصعد سلم يرقى دراجه درجة ثم اخرى ثم اخرى اذا استمررت وصلت الى السطح سطح واذا انقطع الطريق من من اوله. اما ان تقفز وتطمر هالدرج كلها مرة واحدة. ما ادري ما يحصل لك. الله المستعان. احسن الله اليكم شيخنا. يقول السائل - [00:57:37](#)

هل كل لفظة قل في القرآن يقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل كل كلمة كن يقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم كل كلمة تحتاج الى من يحصل هذه الكلمات - [00:58:02](#)

ولكن غالبا الخطاب بمثل هذا الغالب انه للنبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد كثير في القرآن لكن هل يحضركم شيء؟ قل يا محمد ذلك خير. قل لهما ذلك خير. وعامة ما فيه. قل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:21](#)

لخطاب الناس ودعواتهم والله الغالب ان هذا التوجيه وهذا الامر للرسول المأمور ان يبلغ الناس وان يخاطب الناس ويجادل الناس نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ذكرتم ان النظر الى آيات الله الكونية يدعو الى الايمان بالله. اشكل معي ان اكثر علماء الفضاء ملاحدة. هل - [00:58:45](#)

يمنعهم الكبر؟ انا اذكر ان بعض رواد الفضاء قديما صار اه يعني مراهب او كذا وتدين على دين قومه لا قوة الا بالله الذي ادى به ما رآه في الكون من عجائب - [00:59:16](#)

وعلى كل حال الهداية باذن الله عز وجل لكن هذه اسباب. اسباب عظيمة. ربنا امر قال كلهم انظروا ماذا في السماوات والارض. ثم قال وما الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قد يبلغ العناد بالانسان الى ان لا يعتبر الايات. الله تعالى قال عن - [00:59:36](#)

كفار قريش وان يرفعوا كل اية لا يؤمن بها. وقال عن قوم فرعون مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما حكم منكم. قالوا فتحنا عليهم باب من السماء ضرورة لما تفكر يهتدي لا الهداية بيد الله عز وجل لكن هذه لا شك من اعظم اسبابها - [00:59:58](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا. لكن قال تبصرة وذكرى لمن لكل عبد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

أوقى السمع وشهيد. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل من - 01:00:22

استمع الى القرآن لكن لا يعرف تفسيره. هل تقام عليه الحجة بمجرد السماع فقط؟ نسأله قيام الحجة لبلغوا الدليل فهل يستطيع ان

يفهم يفهم الدليل او لا يفهمه او مجرد سماعه؟ كاف في اقامة الحجة - 01:00:40

يقول اذا بلغ الاية وبلغته في اقامة الحجة عليه. ولكنه يقول لا بد من ان يفهم ويفهم هذه الحجة. استدل بقوله تعالى وسلم من رسول

الا بلسان قومه ليش؟ نعم ليبين لهم - 01:01:00

ليبين لهم نعم. شيخنا احسن الله اليكم. يقول السائل طالب علم يقع في ذنوب الخلوات فكيف الخلاص فكيف الخلاص؟ يسأل ربه.

يتضرع الى ربه في ساعة السحر ويسأله. ويعلن في الخلوات ان الذي خلق الظلام - 01:01:23

هل يعظم ربه؟ وربه بكل شيء محيط وعلى كل شيء شهيد وبكل شيء عليم وربه سميع بصير. من يرى دبيب النملة السوداء على

صفات سوداء في قمة الليل. من يعلم خائنة الاعين - 01:01:44

ومات في صدور فهذه ان ينمي هذه العبادة الجليلة الشريفة وهي مراقبة الله عز وجل. واذا حدثت نفسه الامارة بالسوء وقذف

الشیطان في شيء يتب الى رشده وليعد الى ربه - 01:02:02

وليحاسب نفسه ومع ذلك يسأل ربه الهداية والتوفيق طالب علم ثم يقع في ذنوبه في الخلوات اين العلم واين اثره نعوذ بالله ان

يكون اهل العلم حجة والقرآن حجة لك او ان عملت به كان حجة لك - 01:02:26

وان لم تعمل وانت تعلمه لا حول ولا قوة الا بالله وكان حجة حجة عليه سيكون هذا الذي لديه علم علمه حجة عليه وكان لو كان جاهلا

ربما نعوذ بالله كان خيرا له. فاين العلم - 01:02:45

علينا ان نجاهد انفسنا يا اخوان والا مغريات كثيرة بلا شك يا اخوان ويحصل القدوات من المشكلات والمؤذيات القلوب والنفوس

شيء عظيم يا اخوان اذا عرض الانسان نفسه وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله -

01:03:00

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 01:03:23